

**9**

توظيف التعليم الالكتروني في جامعة بغداد

دراسة تطبيقية استشكافية لنموذج تعليم الكتروني مقترح في كلية الاعلام

جامعة بغداد لعامين دراسيين على التوالي

**بحث مقدم من**

م.د. سهاد عادل القيسي

كلية الإعلام – جامعة بغداد

**بغــــداد 2015**

**المستخلص**

**حققت وسائل الإعلام الإلكترونية، بما في ذلك المواقع الإلكترونية، والأفلام والصحف والالكترونية والاتصالات الهاتفية على سبيل المثال الرقمية من اي فون أو بلاك بيري نطاق لتطوير التعلم الإلكتروني أو الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للعلمية، لتحقيق اكتساب المعرفة أو الكتابة الدراسات والبحوث العلمية في التعليم الالكتروني.**

**التعلم الإلكتروني المصطلح الشامل لجميع أشكال التكنولوجيا التعليمية التي تدعم التكنولوجيا إلكترونيا أو التعلم والتعليم، إذ يقول )برنارد وسكين(: أنّه ينبغي تفسير الالكترونية بأنّها تعني "مثيرة وحيوية، متحمسة وعاطفية، ممتدة وممتازة"، هذا التفسير واسع يركز في التطبيقات والتطورات الجديدة، ويأخذ أيضا التعلم وعلم نفس وسائل الإعلام بعين الاعتبار، لقد بلغت قيمة صناعة التعلم الالكتروني في جميع أنحاء العالم بأكثر من "48" مليار دولار في عام حسب بعض التقديرات، وان التطورات في الإنترنت وتقنيات الوسائط المتعددة أصبحت القاعدة الأساسية للتعلم الإلكتروني، أما الاستشارات والمحتوى والتكنولوجيا والخدمات والدعم تعرف بالقطاعات الرئيسة الخمسة لصناعة التعلم الالكترونيٍ، فالشباب بوجه خاص يستخدمون المعلوماتية والتكنولوجيا الاتصالات، لذا ركزت الباحثة على ما يلي: التعلم الالكتروني بعّده مدخلا أو أداة لدعم الموضوعات التقليدية، والتعلم الالكتروني بعّده وسيلة تواصل لتطوير وتبادل المعرفة، التعلم الالكتروني بعّده موضوعا تعليميا، أي دراسات الكومبيوتر، إذ غالبا ما تسمى "الدورات" بتكنولوجيا المعلومات والاتصال و الأدوات الإدارية للتعلم الالكتروني، مثل الإدارة التعليمية لمنظومات المعلومات، لذا فان الباحثة في دراستها ستناقش فكرة توظيف التعليم الالكتروني بالجامعة من خلال دعم وتطبيق النظام المقترح في التعليم الإلكتروني على نخبة من الطلاب، للتوصل إلى حقائق جديدة في عالم التعليم الالكتروني، ولقناعة الباحثة في أهمية هذا الموضوع الذي لم يسلط عليه الضوء في الدراسات السابقة بالشكل الأمثل والأنسب، فإنّها تأمل ان تكون دراستها الأولى، والتي تحاول أن تقدم بها مشروع لتوظيف التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية.**

**وهذه الدراسة تناقش فكرة دعم وتطبيق النظام المقترح في التعليم الإلكتروني على طلاب المرحلة الثانية والثالثة في قسم العلاقات العامة لعامين دراسيين على التوالي. و لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إستجابة وتفاعل الطلاب مع مدخل التدريس المقترح، مما يعكس الانسجام النفسي من ِ ِقبَلِِ الطلاب مع أسلوب التدريس، والاستجابة لمتغيرات طرق التدريس، فضلا عن استجابة الطالب لمختلف المتغيرات في النقلة التكنولوجية المستخدمة لمواكبة الطلاب للمنهج المقترح للتدريس، ولذلك فإنّ هذه الدراسة تُعدّ الأولى التي تحاول أن تقدم مشروع التعليم الإلكتروني في هذه الكلية.**

**Survey:**

Achieved and electronic media, including the Website, movies, newspapers, electronic and telephone communications digital example of the iPhone or BlackBerry scope for the development of e-learning or rely on the media as sources of scientific, to achieve the acquisition of knowledge or writing scientific studies and research in the electric learning.

E-learning is an inclusive terminology for all forms of educational technology that electronically or technologically support learning and teaching. Bernard Luskin advocates that the "e" should be interpreted to mean "exciting, energetic, enthusiastic, emotional, extended, excellent, and educational" in addition to "electronic." This broad interpretation focuses on new applications and developments, and also brings learning and media psychology into consideration.

The worldwide e-learning industry was estimated to be over $48 billion in 2000 according to conservative estimates. Developments in internet and multimedia technologies are the basic enabler of e-learning, with consulting, content, technologies, services and support being identified as the five key sectors of the e-learning industry. Information and communication technologies (ICT) are used extensively by young people. (From Wikipedia, the free encyclopedia).

We may focus on: 1) e-learning as an educational approach or tool that supports traditional subjects; 2) e-learning as a communication medium for knowledge development and exchange; 3) e-learning itself as an educational subject (i.e., computer studies) where courses are most often named as Information and Communication Technology (ICT); 4) e-learning administrative tools such as education management information systems (EMIS).

This study discusses idea of supporting and application of the proposed system in e-Learning on students second and third stage in the department of Public relation Over two consecutive Drasen.

The results of statistical analysis showed response and interaction of students with the suggested teaching approach. Thus reflecting harmony psychological by students with the method of teaching. And student’s response for different variables of shift technological and uses to keep up with students for teaching proposal approach. Therefore this is the first time we try to present e-learning project in this college.

**مقدمة**

**سيل من المعلومات يتدفق كل يوم في ثنايا الصحف الالكترونية وفي الأفلام والمواقع الالكترونية الخاصة بالمؤسسات الصحفية، وفي الملتيميديا التي تعتمدها المؤسسة الإعلامية كجزء مهم من عملها الذي لا ينتهي، هذه المعلومات سرعان ما وجدت في أروقة المؤسسات التعليمية، التي كثيرا ما تستخدمها في طرائق التدريس وفي توضيح المعارف وفي تطبيق الاتجاهات التربوية والفكرية، لتؤسس بذلك منهجاً أكاديمياً يميل إلى الاستشهادات العلمية والبيانات الصحيحة والموثقة في المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية، اعتمدت هذه البيانات في العديد من الدراسات والبحوث والرسائل الاطاريح، كمصدر علمي يدعم البحث ويسنده، ومع ما يتمتع التعليم الالكتروني من سرعة في التواصل أو الاتصال، كان لابد ان يتبنى جملة من البيانات السريعة والحديثة أو المتجددة، كي يعتمدها في البحوث العلمية أو في المناهج العلمية، بحكم ان الوسائل الإعلامية الأكثر سرعة في تقديم البيانات لما تتمتع بقدرات وإمكانات اتصالية سريعة في مواقعها الالكترونية أو في وسائلها الاتصالية عبر الـ "iPhone " أو اتصالات الموبايل "Blackberry" أو في الايميل والانترنت بشكل عام، هذه الاتصالات استوعبت كما هائلا من البيانات العلمية والوثائق والحقائق، لتقدمها على طبق من ذهب إلى الباحث والدارس من طالب أو أستاذ، ليتمتع بمورد علمي متنوع ومتعدد، أشبه ما يكون موسوعة علمية شاملة لكل العلوم، من هنا وجدت الباحثة ان العلوم تتقدم كثيرا مع التكنولوجيا الاتصالية، هذه التكنولوجيا التي وجدت بالأساس مع الحاجة الملحة للعمل الاتصالي ، لتسخرها العديد من المؤسسات العلمية في صالح عملها الأكاديمي كي تحقق وثبة في عملها البحثي أو التعليمي بشكل عام، والـ"Electric Learning"التعليم الالكتروني بشكل خاص، حيث شكل التعليم الالكتروني ظاهرة جديدة من ظواهر التعليم بحكم انه قد اوجد نوعا جديدا من الاكتساب المعرفي عبر تقنياته، التي تحقق مزيداً-- من المكاسب بالجهد والوقت والكلفة، حيث تلعب وسائط الإعلام المتعددة التي يطلق عليها "Multimedia" دوراً كبيراً في تفسير وتحليل المعلومات والبيانات، لتحقيق الفهم والإدراك للمعلومات، وكما يذكر احد الباحثين في رسالته توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية (الوسائط المتعددة كما يشير المختصون تمكن من استخدام مزيج من عنصرين أو أكثر من النص والصورة والصوت والفيديو والرسوم المتحركة وبرمجيات الكومبيوتر بما يساعد على تقديم الرسائل بشكل جيد ويحسن من شكل المعلومات وطريقة فهمها للمتلقي)[[1]](#footnote-2).**

**قد يتبادر إلى الذهن من ان ثمة تساؤلات ستطرح لو افترضنا الدور والوسيلة الاتصالية في مجال التعليم بشكل عام، أهمها ان البحث العلمي يعتمد المصادر العلمية الموثقة من قبل المؤسسات العلمية، وهنا تجد الباحثة من ان العمل الاتصالي هو الآخر وبحكم ما يستعرض من بيانات وحقائق لا يمكن ان يرتقي إلى الاعتمادية في طرح بياناته ما لم يكن مستعرض لحقائق مدعومة بالوثائق، ولا يمكن ان ينطلق أو يستمر بعمله ما لم تكن هناك جهات رقابية ومؤسسات ونقابات ومنظمات تتابع وتراقب عملها بشكل دوري ومباشر، كما أنها لا يمكن ان تستمر بعملها كمؤسسة إعلامية، ما لم تتمتع بالمصداقية، بحكم ان المتصفحين أو المتلقين لوسائل الإعلام، سرعان ما يرفضون التعامل مع المؤسسات الإعلامية غير الصادقة أو غير الموثقة، لذا فان الباحثة تستمد اعتمادها على المؤسسات الإعلامية الالكترونية من حيث أنها معتمدة كمراجع للبحوث العلمية والدراسات الأكاديمية المعتمدة في الكثير من الدراسات العلمية.**

**مشكلة البحث وأهميته:**

**ربما تختلف المسميات بشأن الموضوع الذي نتناوله في بحثنا، من حيث ان مشكلة البحث قد تشكل مكسباً هاماً للبحث العلمي، بحكم تسليطها الضوء، على ظاهرة تسللت بشكل انسيابي للمجتمع التعليمي، ولان المؤسسات التعليمية وما تمتلك من قدرات في تقنين أصول البحث العلمي، تبين ان الكثير من المؤسسات لم تَبدِ اعتراضها على اعتماد البيانات الصادرة من المؤسسات الصحفية في البحث العلمي أو في طرائق التدريس أو الاكتساب المعرفي، حيث يبين الدكتور أبو طالب سعيد في كتابه علم مناهج البحث ان المصادر كثيرة التي تعتمدها البحوث العلمية (مصادر المعلومات باللغة الانكليزية التي تشمل أولا كتب المراجع .... الصحف، الأفلام المصغرة والمعينات السمعية والبصرية... مواجهات متخصصة في ميادين معينة)[[2]](#footnote-3)، بمعنى ان البحوث العلمية بالأساس تعتمد الوسائل الاتصالية مصدراً أو مرجعاً علمياً في دراساتها، ومع تقدم العصر وتقدم الوسائل الاتصالية واعتماد التقنيات الديجيتال والانترنت، طفت على السطح ظاهرة الإعلام الالكتروني ، الأمر الذي شكل منعطفاً جديداً لواقع الإعلام والصحافة بشكل عام، لتأتي هذه الدراسة مكملة ومعززة للفهم والإدراك في مجال البحوث العلمية ومجال توظيف التعليم الالكتروني بشكل عام وجامعة بغداد بشكل خاص، لتتبنى الباحثة هنا دراسة، غير نمطية ممتزجة بين التعليم الالكتروني والبحوث العلمية، وأسس كتابة البحوث التعليمية أو التعليم بشكل عام، كما ان العديد من الدول المتقدمة باتت معتمدة على الكثير من وسائل الإعلام في تعليمها، وقد أشارت الدكتورة فردوس عبدالحميد البهنساوي في كتابها منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الامريكية، من ان الكثير من دفوقات الإعلام تحقق جملة من المصادر المعتمدة في تحقيق منظومة الـ "Distance Learning" التعليم عن بعد في أمريكا، حيث تقول (اللجوء إلى شبكة المعلومات "The internet" في موقع معين، يحدد للطالب .... وسائط أخرى مألوفة للتواصل، مثل تداول المادة المسموعة "Audio Conference" في تسجيلات مذاعة يمكن مناقشة مادتها مع المدرس أو التعليم من خلال شبكة التلفزيون التعليمي "Microwave instruction television" أو شرائط الفيديو المدمجة "Compressed Video"، وهذه الوسائل الثلاث يطلق عليها وسائل تواصل "Interactive Media")[[3]](#footnote-4).**

**من هنا تجد الباحثة ما تعتمده البحوث العلمية وبغية اعتماد مشكلة تستحق الدراسة في بحث علمي، ارتأت الباحثة صياغة مشكلة بحثها على وفق التساؤل الآتي: ما مدى الخدمات التي يقدمها التعليم الالكتروني بأستخدام وسائط الاتصال والتقنيات المتعددة.**

**أهداف البحث:**

**يهدف البحث الى الكشف عن مدى استفادة المتعلم في التعليم الالكتروني في تعليمه الجامعي، وإيضاح حجم الاستفادة ومعدل التدفق التكنولوجي الذي يرفد التعليم الالكتروني بالبيانات الهامة والمعارف والإحصاءات والوثائق والصور والأفلام التي تدعم التعليم الالكتروني.**

**حدود البحث:**

**يتحدد البحث في مجموعة مختارة من الطلبة في جامعة بغداد بالمدة من تشرين اول 2011 لغاية آيار 2012، وللعام الدراسي (2012-2013) من مستخدمي وسائل الاتصال الالكترونية مثل الانترنت أو الصحف الالكترونية والمواقع الالكترونية، أو المواد الفيلمية أو المواد المسموعة المسجلة.**

**الدراسات السابقة**:

**قامت الباحثة بالبحث عن المصادر العلمية والمراجع التي تناولت الموضوعات المقاربة لدراستها، إلا أنها لم تجد دراسة أو بحثاً متخصصاً عن الموضوع الذي اختارته الباحثة في بحثها العلمي، إلا أنها وجدت بعض الدراسات المقاربة التي يمكن ان تسند أو تدعم البحث، والتي يمكن إيجازها على وفق ما يأتي:**

**الدراسة الأولى:**

**(تجربة جامعة بغداد لاستخدام التقنيات الحديثة ، والتعليم الالكتروني بين الواقع والطموح) ([[4]](#footnote-5)).**

**أكدت الدراسة على ان إدخال تكنولوجيا التعليم المستقبَلي الالكتروني في المنشآت التعليمية لا يلغي عناصر وأساسيات وخصوصيات نظم التعليم الحالية، بل يضيف إليها مميزات تساعد وتسهل الاتصال التعليمي التربوي التفاعلي في داخل وخارج المنشآت التعليمية فضلا عن تطوير المحتوى للمناهج والمقررات الدراسية لإثراء العملية التعليمية والتدريبية في آنٍ واحد.**

**وقد تطرقت الدراسة إلى أهم المبادرات التي تم تنفيذها في جامعة بغداد من أجل الاتصال بمصادر الخبرة والتكنولوجيا، وهي: برنامج تضييف الأساتذة الزائرين عن طريق استخدام تقنية الصفوف الالكترونية الذكية، عبر الانترنيت بالتعاون مع جامعة تكنولوجيا التعليم الالكتروني في كندا (IESI)، ونُفذت 70 محاضرةً مباشرة من مختلف دول العالم.**

**الشراكة في مبادرات تطوير التعليم الحديث والمصادر الالكترونية والمختبرات عبر الانترنيت مع معهد ماسوشتس للتكنولوجيا (MIT) ، مثل: مبادرة التعليم الالكتروني لتطوير البرامج التعليمية لمادتي :الرياضيات والفيزياء للمدارس الثانوية على وفق المعايير العالمية (LINC-MIT) ، فضلا عن المشاركة بالمواقع الانعكاسية، المشاركة بفعالية نشر ثقافة استخدام تقنيات التعليم الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في التعليم والتدريب الجامعي عن طريق تنفيذ برنامج تدريبي متخصص ومستمر في هذا المجال، ولأكثر من )600( عضو من أعضاء الهيأة التدريسية في جامعة بغداد.**

**المشاركة وبفعالية في نشر واستخدام المصادر الالكترونية والمجلات العلمية المتوفرة على شبكة المعلومات الدولية، وتوسيع قاعدة المستخدمين ضمن مشروع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (أكثر من خمسة الآلف وخمسمائة مشترك).**

**البدء بأول مشروع تعلم الكتروني مختلط مع مركز تعليم اللغة الانكليزية في جامعة "اوريكون" في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد شارك به أكثر من "50" منتسبا من جامعة بغداد.**

**البدء بمشروع البوابة الالكترونية لجامعة بغداد للتواصل بين الطلبة والتدريسيين وإدارة الجامعة بصورة مستمرة.**

**التعاون مع فريق عمل من شركة " مايكروسيستمز" لاستخدام وتطوير بوابة الكترونية للمكتبة الافتراضية العراقية باستخدام تقنية "CVS" ، ومنصة التطوير المفتوح "JAVA".**

**الدراسة الثانية ([[5]](#footnote-6)):**

**(البرنامج الريادي للتعليم الالكتروني الموجه بالتعاون بين جامعة بغداد وجامعة اوريكون "Oregon")**

**وهو: برنامج يقدمه مركز تعليم اللغة الانكليزية "AEL" في جامعة اوريكون "Oregon" لتعلم اللغة الانكليزية للمتدربين العراقيين الذين يسكنون العراق، وبالتعاون مع جامعة بغداد، والذي يتم عن طريق موجّه من قبَل جامعة "اوريكون"، ويتم التعامل عملياً مع الحاسوب، وباستخدام التبويب عن طريق البرامج وتطبيقاتها على الشبكة الاتصالية مع التركيز في تعلم المهارات اللغوية، وتكلمت الدراسة أيضا عن ثلاثة مصادر للتعلم يستخدمها المدرب بهذا البرنامج، وهي:المقررات الدراسية، والتعلم الذاتي باستعمال البرامج، والتعلم الذاتي باستعمال مصادر الشبكة.**

منهج البحث:

**اعتمد البحث المنهج المسحي "Survey Method"،وهو المنهج الذي عادة ما يسعى فيه الباحث الى مسح الجمهور المستهدف، لغرض الوصول إلى ارتباطات ""Correlations معينة ، أو البحث عن قيم سائدة أو رموز دلالية أو يمكن التوصل إليها عن طريق تطبيق الإجراءات المنهجية الصارمة ([[6]](#footnote-7)).**

**ومن ثم استخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث بأخذ عينة عشوائية من الطلبة لاستطلاع آرائهم وتصوراتهم حول موضوع الدراسة.**

عينة البحث:

**استندت الباحثة في دراستها على عينة عمديه "قصديه" من طلاب المرحلة الثانية والثالثة في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة بغداد للعام الدراسي 2011-2012، بلغ عددهم "200" طالب وطالبة. وتم اختيارعينة عشوائية من العينة العمدية عددهم "47" طالباً وطالبة أُعيد عليهم الاستطلاع بغية التأكيد من مصداقية الإجابات.**

**وفي العام الدراسي ( 2012\_ 2013) وزعت الاستبانات على (211) طالب وطالبة من الكلية وعند فرز الاستبانات تبين بأن هناك (3)استبانات غير صالحة للتحليل أحصائيا فتم أستبعادها، وبهذا اصبح حجم المجتمع النهائي المبحوث (208) طالب وطالبة.**

إجراءات البحث:

**بغية التوصل إلى نتائج موضوعية ذات قيمة أكاديمية، اعتمدت الباحثة الدراسات الاستقصائية في الحصول على المعلومة من خلال الاستبانه، حيث قامت الباحثة بإعداد إستبانة بحثية توزع على العينة العمدية وفقا لآراء السادة المحكمين\*.**

**وضع أسلوب مقترح من قبَل الباحثة للتعليم الالكتروني، وتطبيقه ستة أشهر باستخدام تقنية الانترنيت "Data Show" عارض البيانات والملتيميديا، والنشر الالكتروني باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "facebook"، والاتصال الالكتروني عبر البريد الالكتروني لكل من محركات البحث مثل " Torch, Firefox, Explorer, Google"، وبعد ذلك عمدت الباحثة إلى استخلاص النتائج، بعدها قامت الباحثة بصياغة التوصيات والمقدمات والدراسات المستقبَلية.**

الإطار النظري:

توظيف التعليم الالكتروني

**التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال، ساعدت في إيجاد نوع ووسيلة جديدة في المعرفة والتفكير، بل وأسهمت في تطوير المعرفة عبر آلياتها، التي تمكن الإنسان من استخدام التكنولوجيا للوصول إلى العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والأحداث أو الأخبار وما إلى ذلك عبر**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

\* أ.م.د.خليل اسماعيل ابراهيم، م.م. حسام موفق صبري، م.م.هالة فاضل حسين

**التكنولوجيا الاتصالية، والتي تتطور يوماً بعد يوم، وتتقدم مع تقدم العصور وتطور ونمو الإنسان،**

**فعلى سبيل المثال ظهرت الصورة الفوتوغرافية لأول مرة، في القرن الثامن عشر، وقد اعتمدتها الصحافة منذ ذلك الحين لتوصيل أفكارها، بينما اعتمدت الآن الصورة وتقنياتها وبرامجها الكرافيكية في تحقيق مزيد من المنجزات والمكاسب، لما تحقق من أنواع جديدة غير الأنواع المعتمدة عليها في الصورة قبل قرن مثلا، كذلك هو الحال مع واقع التعليم الذي شهد هو الآخر تطورا ملموسا مع تطورات وتقنيات التعليم والتدريب، حتى توسعت وتحسنت وتطورت عمليات التدريب والتطوير والتعليم بشكل عام، اثر الوسائل المستخدمة في التوصيل والتي اعتمدت بالأساس في المؤسسات الإعلامية كمعدات أو وسائل اتصال جماهيرية، من هنا تجد الباحثة ان لوسائل الإعلام دوراً مهماً في استخداماتها بالتعليم والمعرفة، ومع تطور هذه الوسائل تطورت وسائل التعليم اثر تقدم تكنولوجيا الاتصال، لتعتمد الكثير من المؤسسات التعليمية على وسائل الاتصال التي يمكن ان يكون للملتيميديا دور حيوي فيها، وكان لتوظيف التعليم الالكتروني أهمية في تيسير وتسهيل التعليم لاسيما التعليم الحديث "التعليم الالكتروني" والذي يتعمد التقنيات التواصلية الالكترونية، وهنا لابد من توضيح مفهوم التوظيف على أساس أنها مفردة جاءت في اللغة العربية (المؤازرة والملازمة ، واستوظف الشئ استوعبه) [[7]](#footnote-8)، والباحثة هنا تؤكد بان التوظيف الذي تعنيه في بحثها، هو الاستخدامات للتقنيات والمعدات الاتصالية، بمعنى القدرات التي يمكن تحققها المعدات والتقنيات الاتصالية كالانترنت أو الهاتف الخليوي مثل "iphone- blackberry" أو معدات الـ"Data show" وغيرها من التقنيات، في تطوير أو تمكين أو تحسين الأداء التربوي والتعليمي في المؤسسات الأكاديمية التربوية والتعليمة، فلهذه التقنيات إمكانية في زج أو ضخ كم كبير من المعلومات والبيانات، التي كثيرا ما يحتاجها المتعلم في تعليمه، أو يحتاجها الباحث في بحوثه العلمية، وكانت نوال الصفتي قد بينت في كتابها مفهوم الصحافة الدولية من الإمكانيات التي تقدمها الصحافة عبر تقنياتها المتاح استعمالها أو استخدامها أو تسخيرها للتعليم حيث تقول عن الصحافة وقدراتها (الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات المتوافرة على الإنترنت من الجهات والمنظمات والدول والأفراد) [[8]](#footnote-9)، والإنسان وما يمتلك من فضول في حب التعلم أو الاكتشاف، يبادر إلى المعرفة عبر كل الإمكانيات المتاحة له، لاسيما الانترنت، البوابة العالمية للمعارف أو العلوم والتي أشبه ما تكون بالمجانية واليسيرة للمستخدم، التي يمكن من خلالها تجميع اكبر قدر من البيانات والمعارف والمعلومات للعديد من الموضوعات والقضايا والأفكار التي يتعامل بها الناشطون في مجال التعليم أو المشتغلون عليه مع التعليم عبر ما يسمى بالتعليم الالكتروني، وهنا يذكر المنظر الأمريكي الفن توفلر في نظريته التي يطلق عليها نظرية الموجة الثالثة "Third Wave" في علم الاتصال (إلى افتراض مرور العالم بثلاث موجات من الثورات التقنية، جاعلا من تقنية المعلومات الموجة الثالثة التي تعد البؤرة الحيوية التي تركز عليها جل التغييرات الحاسمة التي نجح الإنسان في تحقيقها ضمن سجله العلمي والتقني) [[9]](#footnote-10)، بمعنى ان موجة جديدة قد حلت في مجال التعليم والمعرفة والتقنيات اثر التطور الكبير الذي يشهده العالم التكنولوجي الاتصالي، ليتحول الإنسان على وفق قدراته البسيطة إلى مثقف أو متعلم من خلال التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة، التي تستعين كثيرا بقدرات الاتصال وأدواته في نشر معارفها أو علومها، من خلال الفكر الإعلامي أو الاتصالي الذي يقوم بتبسيط الأشياء وإعادة طرحها على وفق شكل جديد يسهل في فهم المضمون، وهذه العمليات التي نتحدث عنها إنما تتحقق مع ما تمتلكه قدرات الملتيميديا في العرض أو الطرح للمعروضات، من خلال القدرات في التحكم بالصوت والصورة التي تجمع الشكل وعناصره من خط ولون وحركة وكتلة وسطح وظل وضوء الخ، حيث لا يمكن للمضامين ان تكون يسيرة الفهم للشخص غير المتعلم ما لم يتم تبسيطها، فتأتي الملتيميديا كعامل مساعد وأساس في تحقيق الفهم والإدراك، وكانت بعض المصادر قد أشارت إلى ان الكثير من المواد الصحفية لا يمكن ان تستخدم في التقنيات الحديثة ما لم يعالجها الإعلامي ببرامج الملتيميديا ( سيما أن المضامين والمواد المنشورة في المواقع الالكترونية الصحفية تبقى أسيرة الجمود والرتابة ما لم تستعن بعناصر الوسائط المتعددة في دعمها وتعزيزها وخير مثال على ذلك المواقع الالكترونية الشهيرة مثل الـ USA Today وBBC وCNN وغيرها، والتي تعتمد على الوسائط المتعددة بشكل كبير في تعاملها مع الجمهور، ولعل هذا ما شجع الباحثة على رصد المواقع الالكترونية الصحفية العراقية ومراقبتها على وفق ما تقدمه لجمهورها من مواد منشورة عبر توظيفها للوسائط المتعددة)[[10]](#footnote-11) ، كون ان المواد الإعلامية المنشورة لا يمكن ان تكون مؤثرة ما لم تجلب المتلقين لها، بمعنى ان المواد الصحفية أو الإعلامية بشكل عام، تبقى راكدة وغير مؤثرة، ما لم تجد لها طريقاً يحقق الانتشار والمتابعة أو التلقي.**

مفهوم (الوسيلة التعليمية):

**خطى العالم خطوات كبيرة في مجال الثقافة الالكترونية لمّا وصلت إليه من منجزات التطور العلمي والتكنولوجي، والتي بلغت ذروتها فيما يتحقق من تقدم في مجال التقنيات المدمجة للاتصالات والمعلومات، فقد تعددت الوسائل التعليمية التي وفرتها الثقافة الالكترونية، مثل: الاتصال التفاعلي وشبكات الانترنيت والمعدات المساعدة في العملية التعليمية ، فاستخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم، وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق الجامعة، وهذا ما يُعرف باسم التعليم الالكتروني ب(الاستعانة) ([[11]](#footnote-12)) بالوسائل التعليمية التي تُعّد من مكونات العملية التعليمية وضرورية لحدوثها، فأهمية الوسيلة التعليمية من أهمية العملية التعليمية نفسها في أي مجتمع، فهي أي وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم، ويصف تعريف آخر"الوسيلة التعليمية" بأنّها "مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني، وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ أما تكنولوجيا التعليم، فتوصف بأنها: استخدام المعلم كل ما من شأنه تسهيل العملية التربوية على نحو فعال ([[12]](#footnote-13)) ،إذ تتميز بأنها قادرة على ([[13]](#footnote-14)):**

**تحسين نوعية التعلم، وزيادة فعاليته عن طريق التماشي مع النظرة التربوية الحديثة التي تُعّد المتعلم محور العملية التعليمية، تستطيع استثارة إهتمام الطلبة، وإشباع حاجاتهم للتعلم، فلا شك في ان الوسائل التعليمية المختلفة: كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية تقدم خبرات متنوعة يأخذ كل طالب منها ما يحقق أهدافه، ويُنير اهتمامه، تؤدي إلى تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي الخلاق في الوصول إلى حل المشكلات، وترتيب الأفكار وتنظيمها على وفق نسق مقبول، تحقق تكنولوجيا التعليم، وزيادة المشاركة الايجابية للطلبة في العملية التربوية، لذا يمكن القول: إنَّ استخدام الوسائل التعليمية باعتماد التعليم الالكتروني يُسهم في رفع مستوى تقبَل وفهم الطلبة للمقررات الدراسية، فضلا عن تفاعلهم مع المحاضر بالشكل الذي ينعكس على مستوى العلامات المحصلة في الامتحانات النهائية.**

مفهوم (التعليم الالكتروني)

**شكل التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة حديثة بامكانها ان تعمل على تطوير التعليم العالي، مما يهيئه إلى التلاحم مع ملامح الثورة المعلوماتية الاتصالية، يشتمل مفهوم التعليم الالكتروني على أنماط متنوعة منها التعلم بالحاسوب ووسائل العرض الالكتروني والتعلم عن طريق شبكة الانترنيت ، والتعلم عن طريق شبكة قواعد البيانات ، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد ([[14]](#footnote-15)).**

**وتنقسم مخرجات مصطلح (التعليم) إلى شقين: يتخذ أولها /الاستفادة من قدرة استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة على تسلم وبث مضمون المعلومات أو الإضافة إليها واستبدالها ، في حين يقتصر المخرج الآخر/ باستقبال دروس منهجية من مؤسسة تعليمية بشكل مستمر في مواعيد محددة بعد إجراء بعد التعديلات الأولية.**

**وعن طريق متابعة التجربة العراقية ([[15]](#footnote-16)) نرى: أنّ المخرج الأول هو: المستحصل الذي تم تطبيقه على ارض الواقع بالبلد وقد خلق عن طريق متابعة عدة دراسات تأثيرا واضحا في المنشآت التعليمية التي قامت باستخدامه ، وعلى هذا الأساس يُعرف( التعليم الالكتروني) بأنّه :استخدام الوسائط الالكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم ([[16]](#footnote-17))، كما يمكن تعريفه أيضا بأنّه: "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وبوابات الانترنيت" ([[17]](#footnote-18))، أو يُعرف بأنّه :نوع من أنواع التعلم عن بُعد يتم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة والانترنيت ([[18]](#footnote-19)).**

**فاعلية التعليم الالكتروني**

**تتوقف مدى فاعلية التعليم الالكتروني على عدة عوامل أهمها ([[19]](#footnote-20)): التكنولوجيا، الأستاذ، الطالب.**

**يعتمد التعليم الالكتروني اعتمادا كبيراً على التكنولوجيا الحديثة، وخاصة تكنولوجيا الكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والانترنيت. وعن طريقها يسعى التعليم الالكتروني إلى تحقيق التفاعل سواء كان بين الطالب والأستاذ أم بين الطالب والطلبة الآخرين.**

**مزايا التعليم الالكتروني ([[20]](#footnote-21)):**

**للتعليم الالكتروني مزايا عدة، وهي: التعليم المرن: ويقصد به تحقيق مرونة الحصول على المعلومة واختيار الوقت الملائم للوصول إليها.**

**حرق الزمن: ويقصد به توفير وتنظيم وقت المتعلم والمعلم في التعامل مع البيئة الافتراضية.**

**الاتصال والتفاعل: ويتم ذلك عن طريق البيئة الافتراضية.**

**ادخار المال : حيث يوفر التعامل مع الشبكة بعض المال المصروف على التنقل والسفر، ويقلل من ازدحام الشوارع.**

**التعليم الافتراضي:**

**هو: ان نتعلم المفيد من مواقع بعيدة، لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات . فقد أظهرت الدراسات: إنّ التعلم الالكتروني يساعد في زيادة إرتباط الطلاب بالدراسة، والاقبال على التعلم، وزيادة نسبة حضور الطلاب، وهي المتطلبات الاساسية للتعلم، والتعلم الالكتروني يمكنه ان يحسن الأداء للمقررات الأساسية، كما ينمي مهارات القرن الواحد والعشرين سواء كان في الدول المتقدمة أم النامية، ففي دراسة طبقت في ولاية "ماين" الأمريكية برنامج للتعلم الالكتروني في المدارس وشملت أكثر من "42000" طالب، وأكثر من" 5000" مدرسة أوضحت: إنّ أكثر من" 80% " من القائمين على التدريس أقروا بأن الطلاب أصبحوا أكثر إلتصاقاً، وأكثر تفاعلا مع العملية التعليمية، وإنّهم أصبحوا ينتجون اعمالا أكثر جودة وقد سجل مديرو المدارس والقائمون على التدريس رأيهم بان التعليم الالكتروني قد زاد من إقبال الطلاب على التعلم والمشاركة في الفصول، وحَسَنَ من سلوك الطلاب ([[21]](#footnote-22)) ،ويتميز التعليم الالكتروني بأنه ([[22]](#footnote-23)):**

**أداة فعالة لنقل المعلومات والمعرفة الصريحة للحصول عليها، وركيزة ثالثة من العملية التعليمية.**

**أداة للتخاطب بين المتعلمين والمعلمين، وللتواصل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع الأخرى.**

**أداة للتعلم تخرج عن النطاق الجغرافي للمؤسسة التعليمية، وكذلك نطاق الوقت وأداة تعلم مستمر.**

**تتمثل دوافع اختياره بملائمته ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل، ويمثل حلا لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافيا، ويتميز بتنوع المواد التعليمية، وإمكانية التواصل المباشر وغير المباشر بين الأستاذ والطالب، ويساعد في التفاعل بين الثقافات، ومما يُعاب على التعليم الافتراضي: صعوبة إيصال الأحاسيس عبر الوسائط النصية الفورية، خاصة (الغضب) ، لكنها ليست مستحيلة ، فهم لا يركزون في ما يكتبون على اعتبار إنّ مكانتهم معروفة لدى الجميـع، وهو ما يؤدي إلى سوء العلاقة بين الطرفين لكون المعرفة ليست حقيقية او عميقة ، فنراها تقوم على أسس ثنائية زائفة ([[23]](#footnote-24)).**

أسلوب التعليم الالكتروني المقترح :

**يقوم الأسلوب المقترح على وضع ستراتيجيات اتصالية الكترونية فعالة للتواصل الدوؤب بشأن مادة الدراسة لمرحلتين وتجسيد التعلم الذاتي من خلال طرح مفردات تنمية ذاتية على الموقع الدراسي الالكتروني الذي انشأ على الفيس بوك لغرض الانتقال من التواصل والتعلم الالكتروني الى التواصل والتعلم الذكي اي سهولة فتح هذا الموقع على اجهزة هواتفهم الذكية او على اجهزة الايباد وغيرها وذلك في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام من اجل ملائمة المادة الدراسية مع آليات التعليم الالكتروني الحديثة، وجعل المحاضرات الكترونية تماما من حيث ضخها وإيصالها للطلبة وعملية الإبلاغ عن مواعيد الاختبارات، فضلا عن إنشاء موقع خاص بالمادة العلمية على شبكة الفيسبوك من أجل تثقيف الطلبة أكثر بشأن التواصل الاجتماعي بينهم وبين أستاذة المادة بشكل مستمر، بالاعتماد على الوسائل الاتصالية الالكترونية والاجهزة الذكية.**

**الجانب التطبيقي : مجتمــــع البحث**

**لاجل التحقق من فرضية البحث وتحقيق اهدافه تم اعداد استمارة استبيان شملت معظم الاسئلة والمتغيرات التي يرى الباحثين أهميتها وخدمتها لاهداف البحث، وقد أخضعت هذه الاستبانة الى التقييم من قبل عدد من السادة المحكمين، إذ أخذ الباحثين بنظر الاعتبار ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وبالتالي أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي.**

**وزعت الاستبانة على مجتمع البحث ممثلا بطلبة قسم العلاقات العامة في كلية الاعلام جامعة بغداد للمرحلتين الدراسيتين الثانية والثالثة بغية استطلاع أرائهم وأجاباتهم حول موضوع البحث كما كانت عملية التوزيع للآستبانة ضمن فترة زمنية شملت عامين دراسيين، ففي العام الدراسي (2011-2012) وزعت الاستيانات على (205) طالب وطالبة ولدى فرز الاستبانات تبين بأن هناك (5) استبانات غير صالحة للدخول الى مرحلة التحليل الاحصائي لذا تم استبعادها ، وبهذا يكون حجم مجتمع الدراسة النهائي لذلك العام (200) استبانة. وفي العام الدراسي ( 2012\_ 2013) وزعت الاستبانات على (211) طالب وطالبة من الكلية وعند فرز الاستبانات تبين بأن هناك (3) استبانات غير صالحة للتحليل أحصائيا فتم أستبعادها، وبهذا اصبح حجم المجتمع النهائي المبحوث (208) طالب وطالبة.**

**أخُضعت إجاباتهم إلى التحليل الإحصائي عبر البرنامج الجاهز "SPSS" ([[24]](#footnote-25)) عن طريق استخدام أسلوب تحليل النسب والتكرارات والتحليل الإحصائي باستخدام أسلوب المتوسطات من أجل اتخاذ قرار بشأن فرضية البحث.**

**وبعد أن تم فرز استبانات العامين الدراسيين،أخضعت اجابات الطلبة في كلا العامين الى التحليل الاحصائي لبيان ابرز العوامل المؤئرة من وجهة نظر اولئك الطلبة لكل عام دراسي على حدة ومن ثم المقارنة بين العامين الدراسيين سوية.**

**اختبار الثبات للاستبانة:**

**وبعد إجراء المسح الميداني تم سحب عينة عشوائية من المبحوثين، والتي قوامها "47" طالبا وطالبة أعيد عليهم الاستطلاع بغية التأكد من مصداقية الاجاباتَ وقد أظهر التحليل الإحصائي: بأن قيمة معامل الثبات "الفا - كرونباخ" قد بلغت "0.89" للمجتمع الاول، وللمجتمع الثاني قد بلغت "0.85" وهما قيمتان ممتازة، وتدعوان إلى قبول النتائج المترتبة على الاستطلاع، واعتمادها في البحوث والدراسات اللاحقة.**

**معيار الدراسة:**

**اعتمد مقياس "ليكرت" الثلاثي كمعيار لبناء إستبانة الدراسة، وذلك من أجل تحديد مدى وحدة الإدراك، والتفاعل بين الطلبة، وكل فقرة من فقرات الدراسة، ومن ثم كل محور بصورة عامة من محاور الدراسة كافة، والجدول (1) يبين شكل ودرجات حدة مقياس " ليكرت"، وكما يلي:**

**جدول (1): يبين شكل ودرجات حدة مقياس ليكرت**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | المستوى | التقدير النقطي |
| 1 | 1 – اقل من 1.67 | إدراك وتفاعل ضعيف |
| 2 | 1.67 – اقل من 2.33 | إدراك وتفاعل متوسط |
| 3 | 2.33 – 3 | إدراك وتفاعل قوي |

**التحليل الاحصائي للمحور الاحصائي الديموغرافي**

1. **أظهر التحليل الاحصائي الخاص بالتوزيع الجغرافي لمجتمعي البحث،بأن اكثر من نصف مجتمع الطلبة في العام الدراسي (2011-2012) وبنسبة بلغت(52%) من سكنة قضاء الرصافة وأن(46,5%) من الطلبة من سكنة قضاء الكرخ، في حين مثل ماتبقى من ذلك المجتمع (1,5%) الطلبة القادمين من محافظات العراق الاخرى.**

**بينما أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لمجتمع المبحث الثاني والذي يمثل الطلبة في العام الدراسي (2012-2013) بأن اقل من نصف المجتمع من الطلبة من سكنة قضاء الرصافة (49,7%)، وأن (48,1%) من الطلبة من سكنة قضاء الكرخ، في حين كل ماتبقى من الطلبة (2,2%) طلبة قادمين للدراسة من محافظات العراق الاخرى، والجدول (2) يوضح النتائج:**

**جدول (2)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العام الدراسي**  **2011-2012** | **العام الدراسي**  **2012-2013** |
| **النسبة المئوية** | |
| **الرصافة** | **52** | **49.7** |
| **الكرخ** | **46.5** | **48.1** |
| **المحافظات** | **1.5** | **2.2** |
| **المجموع** | **100** | **100** |

1. **أظهر التحليل الاحصائي لنوع مجتمع البحث للعام الدراسي (2011-2012) بأن اكثر من ثلثي ذلك المجتمع مكون من الاناث (68%)، في حين مثل ماتبقى منه (32%) الذكور. في حين اظهر التحليل الاحصائي لذات المتغير لمجتمع العام الدراسي (2012-2013) انخفاضا قليلا لنسبة تمثيل الاناث، فكانت نسبة تمثيلها (63.9%)، ومثل من تبقى من المبحوثين الذكور (36.1%) في ذلك المجتمع. والجدول (3) يوضح النتائج :**

**جدول (3)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العام الدراسي**  **2011-2012** | **العام الدراسي**  **2012-2013** |
| **النسبة المئوية** | |
| **انثى** | **68** | **63.9** |
| **ذكر** | **32** | **36.1** |
| **المجموع** | **100** | **100** |

1. **في تحليل الفئات العمرية لمجتمع البحث الاول الممثل للعام الدراسي (2011-2012) لوحظ بأن مايقارب نصف ذلك المجتمع (47.5%) تتراوح اعمارهم بين (22-25) سنة، وان نسبة اقل من تلك المبحوثين (46%) تتراوح اعمارهم بين (18-21) سنة، وان ماتبقى من اولئك المبحوثين (6.5%) قد فاقت اعمارهم (25) سنة.**

**بينما اظهر التحليل الاحصائي لفئات أعمار الطلبة ضمن مجتمع البحث المتعلق بالعام الدراسي (2012-2013) بأن اقل من ثلثي طلبة ذلك المجتمع (62.3%) تتراوح أعمارهم بين (22-25) سنة، وأن (35.7%) من الطلبة تتراوح اعمارهم بين (18-21) سنة، في حين فاقت اعمار ماتبقى من المبحوثين (2%) حاز على (25) سنة والجدول (4) يوضح النتائج.**

**جدول (4)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العام الدراسي**  **2011-2012** | **العام الدراسي**  **2012-2013** |
| **النسبة المئوية** | |
| **18-21** | **46** | **35.7** |
| **22-25** | **47.5** | **62.3** |
| **اكثر من 25** | **6.5** | **2** |
| **المجموع** | **100** | **100** |

1. **شكل اكثر من نصف مجتمع البحث للعام الدراسي (2011-2012) طلبة المرحلة الثانية وبنسبة تمثيل (51%)، في حين شكل ماتبقى من اولئك الطلبة (49%) للدارسين في المرحلة الثالثة.**

**في حين شكل طلاب المرحلة الثانية في مجتمع البحث للعام الدراسي (2012-2013) نسبة تمثيل اكبر من العام السابق اذ بلغت (56.1%)، وكذلك شكل ماتبقى من اولئك المبحوثين (43.9%) الطلبة الدارسين في المرحلة الثالثة.**

**جدول (5)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العام الدراسي**  **2011-2012** | **العام الدراسي**  **2012-2013** |
| **النسبة المئوية** | |
| **الثانية** | **51** | **56.1** |
| **الثالثة** | **49** | **43.9** |
| **المجموع** | **100** | **100** |

1. **أظهر التحليل الاحصائي للحالة الاجتماعية لمجتمع البحث للعام الدراسي 2011-2012 بأن الاغلبية الساحقة من الطلبة المنتمين اليه (90.5%) عزاب، وأن (8.5%) منهم متزوجين ، في حين بلغت نسبة الطلبة الارامل (1%) من اجمالي ذلك المجتمع.**

**اما المجتمع الثاني والممثل للطلبة ضمن العام الدراسي (2012-2013) فقد اظهر التحليل الاحصائي لحالتهم الاجتماعية نتائج مقاربة لما جاء في مجتمع الدراسة الاول، اذ شكل العزاب الاغلبية الساحقة فيه وبنسبة بلغت (92.4%)، تلاهم المتزوجون وبنسبة بلغت (4.7%)، ومن ثم الطلبة المطلقون اذ كانت نسبتهم (0.9%)، وكانت نسبة الطلبة الارامل (2%) من اجمالي ذلك المجتمع والجدول (6) يوضح النتائج.**

**جدول (6)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العام الدراسي**  **2011-2012** | **العام الدراسي**  **2012-2013** |
| **النسبة المئوية** | |
| **اعزب** | **90.5** | **92.4** |
| **متزوج** | **8.5** | **4.7** |
| **مطلق** | **صفر** | **0.9** |
| **ارمل** | **1** | **2** |
| **المجموع** | **100** | **100** |

**6- اظهر توزيع معدل دخل أسر الطلبة الشهري للعام الدراسي (2011-2012) بأن اكثر من ربع المبحوثين (26.5%) يتراوح معدل دخلهم الشهري ما بين (251000-500000) دينار، وأن أقل من ربع المبحوثين (23.5%) يزيد معدل دخل اسرهم الشهري على (1000000) دينار، كما لوحظ بأن (21.5%) من المبحوثين يتراوح معدل دخل اسرهم الشهري بين (501000-750000) دينار وبلغت نسبة المبحوثين في ذلك المجتمع والذي يقل معدل دخل اسرهم الشهري عن (250000) ما يقارب (12%)، إذ تعكس هذه النتائج تقارباً نوعاً ما بين معدلات الدخل الشهري لأسر الطلبة قيد البحث.**

**في حين اظهر توزيع معدل دخل اسر الطلبة الشهري للعام الدراسي (2012-2013) بأن ما يقارب (28.1%) من الطلبة يتراوح معدل دخل اسرهم الشهري بين (251000-500000) دينار، وان اقل من ربع اولئك الطلبة (24.4%) يزيد معدل دخل اسرهم الشهري عن (1000000) دينار، وأن (20%) من الطلبة يتراوح معدل دخلهم اسرهم الشهري (501000-750000) دينار، ونسبة الطلبة الذين يتراوح معدل دخل اسرهم الشهري من (751000-1000000) دينار قد بلغت (15%)، في حين ما تبقى من الطلبة (12.5%) يقل معدل دخل اسرهم الشهري عن (250000) دينار.**

**جدول (7)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العام الدراسي**  **2011-2012** | **العام الدراسي**  **2012-2013** |
| **النسبة المئوية** | |
| **اقل من 250000** | **12** | **12.5** |
| **251000-500000** | **26.5** | **28.1** |
| **501000-750000** | **16.5** | **20** |
| **751000-1000000** | **21.5** | **15** |
| **اكثر من 1000000** | **23.5** | **24.4** |
| **المجموع** | **100** | **100** |

**التحليل الاحصائي لمحور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة**

**قامت الباحثة بادراج جملة من المفاهيم والاسس التي تتعلق بمفهوم بناء الذات وتطويرها لكون مبادئء العلاقات العامة تبنى على الشفافية والتنمية الذاتية في الاساس واخضعت نتائج واستجابات الطلبة الى تحليل المتوسطات.**

**سجل تحليل المتوسطات درجات من الادراك والتفاعل عالية الشدة لجميع فقرات هذا المحور، إذ فاقت قيم الوسط الحسابي لجميع تلك الفقرات قيمة الوسط الفرضي والبالغة (2) على مساحة القياس، فكان اكبر تلك الفقرات قيمة للوسط الحسابي للفقرة (3) وبوسط حسابي بلغ (2.73) وهو ما يعكس تميز مادة العلاقات العامة عن غيرها من المواد الدراسية الاخرى التي يتلقاها ذات الطلبة، في حين كان ادنى تلك الفقرات قيمة للوسط الحسابي الخاص بالفقرتين (5) و (6) بوسط حسابي بلغ (2.42) لكل منهما. كما يبين ذلك الجدول (8).**

**إجمالا بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لكافة فقرات المحور (2.58) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (2) على مساحة القياس وبهذا عكس طلبة مجتمع البحث للعام الدراسي (2011-2012) درجة استجابة وتفاعل عالية في شدتها تجاه فقرات المحور، كما نلاحظ بأن قيم الانحراف المعياري لكافة فقرات المحور قليلة مما يعكس قلة في تشتت الاستجابات، وتتأتى شدة الادراك العالمية لأولئك الطلبة خصوصاً للدور المؤثر للنشاطات التي كانت تتخلل تدريس المادة مما يميزها عن غيرها من المواد الدراسية الاخرى وما لتلك النشاطات من اسهام فعال في حياة الطلبة أنفسهم واقتراب تلك النشاطات من اخلاقيات العلاقات العامة من حيث توعية الطلبة تجاه محاربة مفهوم الفساد بكافة اشكاله ، فضلاً عن الدور المؤثر للتمارين والالغاز والعبر المشوقة اثناء المحاضرات والتي تساعد الطلبة على فهم متغيرات حياتهم حتى بعد انتهاء مرحلة الدراسة الجامعية والانتقال الى مرحلة حياتية جديدة، والجدول (8) يبين النتائج.**

**ولبيان مدى اختلاف اجابات المجتمع الثاني للعام الدراسي (2012-2013)، أظهر التحليل الاحصائي عبر تحليل المتوسطات لاستجابات طلبة المجتمع الثاني ذات النتائج تقريبا والتي تم الحصول عليها لمجتمع الدراسة الاول، ولكن تلك الاستجابات كانت بدرجات شدة عالية اكبر من نظيراتها الخاصة بالمجتمع الدراسي الاول، إذ كانت اعلى درجات الاستجابة للفقرة (3) وبوسط حسابي قدره (2.77)، في حين كانت ادنى درجات استجابة للفقرة (5) وبوسط حسابي قدره (2.53)، والملاحظ من الجدول (8) بأن جميع الفقرات كانت بقيم اوساط أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (2) على مساحة القياس نتيجة لتأقلم جزء من طلبة المجتمع الاول كونهم درسوا في المرحلة الثانية ومن ثم انتقل معظمهم الى المرحلة الثالثة.**

**إجمالا بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لكافة فقرات المحور لمجتمع الدراسة الثاني (2.65) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وبهذا عكس طلبة مجتمع البحث الثاني درجة استجابة وتفاعل عالية الشدة تجاه محور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة وبفقرات مماثلة لمجتمع البحث الاول والتي شكلت اهميتها ثقل شدة الاستجابة والتفاعل العالي للطلبة، كما يلاحظ ايضاً الارتفاع النسبي في قيم الوسط الحسابي للفقرتين (5) و (6) خلافاً لما كانت عليه لطلبة المجتمع الاول. مما يشعر الطلبة بأن الانشطة المستعملة في التدريس قد غيرت من تصوراتهم وسلوكياتهم كما اصبحت مرشدا لهم في حياتهم, والجدول (8) يبين النتائج.**

**جدول (8)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الفقرات** | | **مقياس الدراسة (ليكرت)** | | | **وسط فرضي** | **وسط حسابي** | **انحراف معياري** |
| **3** | **2** | **1** |
| **كلا** | **نوعا ما** | **نعم** |
| **1. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟** | **التكرار** | **9** | **56** | **135** | **2** | **2.63** | **0.57** |
| **%** | **4.5** | **28** | **67.5** |
| **2. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبر مشوقة في أثناء التدريس؟** | **التكرار** | **15** | **37** | **148** | **2** | **2.67** | **0.61** |
| **%** | **7.5** | **18.5** | **74** |
| **3. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها عن بقية الدروس الأخرى؟** | **التكرار** | **6** | **43** | **151** | **2** | **2.73** | **0.51** |
| **%** | **3** | **21.5** | **75.5** |
| **4. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك في حياتك؟** | **التكرار** | **15** | **31** | **154** | **2** | **2.70** | **0.60** |
| **%** | **7.5** | **15.5** | **77** |
| **5. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟** | **التكرار** | **18** | **79** | **103** | **2** | **2.42** | **0.65** |
| **%** | **9** | **39.5** | **51.5** |
| **6. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً عاماً لك؟** | **التكرار** | **21** | **73** | **106** | **2** | **2.42** | **0.68** |
| **%** | **10.5** | **36.5** | **53** |
| **7. هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقياتك؟** | **التكرار** | **14** | **62** | **124** | **2** | **2.55** | **0.62** |
| **%** | **7** | **31** | **62** |
| **8. باعتقادك :هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات العلاقات العامة؟** | **التكرار** | **8** | **57** | **135** | **2** | **2.64** | **0.58** |
| **%** | **4** | **28.5** | **67.5** |
| **9. هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟** | **التكرار** | **13** | **56** | **131** | **2** | **2.54** | **0.61** |
| **%** | **16.5** | **28** | **65.5** |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الفقرات** | **الوسط الفرضي** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** |
|
|
| **1. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟** | **2** | **2.61** | **0.598** |
|
| **2. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبر مشوقة في أثناء التدريس؟** | **2** | **2.69** | **0.539** |
|
| **3. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها عن بقية الدروس الأخرى؟** | **2** | **2.77** | **0.580** |
|
| **4. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك في حياتك؟** | **2** | **2.72** | **0.512** |
|
| **5. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟** | **2** | **2.61** | **0.749** |
|
| **6. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً عاماً لك؟** | **2** | **2.53** | **0.801** |
|
| **7. هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقياتك؟** | **2** | **2.62** | **0.785** |
|
| **8. باعتقادك :هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات العلاقات العامة؟** | **2** | **2.69** | **0.562** |
|
| **9. هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟** | **2** | **2.66** | **0.673** |
|
| **الوسط الحسابي العام** | | **2.65** |  |

**وبعد ان اظهر مجتمعا البحث درجة عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل تجاه مضمون ومفردات تدريس مادة العلاقات العامة نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والتي تنص على ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل لطبلة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة)).**

**اختبار الفرق بين مدى استجابة الطلبة حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة**

**بعد أن تم بيان مدى استجابة وتفاعل الطلبة في مجتمعي البحث عبر عامين دراسيين مختلفين، وبغية اختبار الفرضية الرئيسية للبحث والتي تنص على (( توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين مدى تفاعل واستجابة طلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة))، تم استخدام تحليل الفرق بين المتوسطات عبر البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) لبيان مدى معنوية الفرق بين المتوسطات لكل من مجتمعي البحث وقد اظهرت النتائج المبينة في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلبة ضمن عامين دراسيين مختلفين وذلك لكون قيمة (P-value) اقل من (0.05).**

**جدول (11)**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القرار** | **Sig** | **قيمة T المحتسبة** | **الفارق** | **مدى استجابة الطلبة**  **2011-2012 2012-2013** | |
| **توجد فروق معنوية** | **0.019** | **3.195** | **0.07** | **عالية الشدة** | **عالية الشدة** |

**وبهذا يتم قبول الفرضية الرئيسية للبحث.**

**إن هذه الفروقات المعنوية ذات اتجاه ايجابي نتيجة ارتفاع قيم الوسط الحسابي العام لطلبة المجتمع الثاني للبحث للعام الدراسي (2012-2013) مقارنة بنظرائهم في المجتمع الاول للبحث وهم طلبة العام الدراسي (2011-2012)، إذ تعزى هذه الزيادة في قيم المتوسطات والادراك والتفاعل بصورة عامة نتيجة لعدم تفاجئ طلبة المجتمع الثاني باسلوب التعليم الحديث ولكون قسم من طلبة المجتمع الدراسي الاول قد اصبحوا في مجتمع البحث الثاني (( الطلبة الناجحين من المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة )) والذين قد مروا سلفا بهذه التجربة حينما كانوا في المرحلة الثانية، فضلاً عن الدور والتأثير الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك في جذب كافة شرائح المجتمع ومنهم الطلبة لأجل الترفيه والتسلية فضلاً عن دخول موقع العلاقات العامة وتداول المادة الدراسية والاطلاع عليها.**

**استنتاجات الجانب الاحصائي**

1. **قبول الفرضية الرئيسية للبحث ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابات والتفاعل لطلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة)).**
2. **قبول الفرضية الرئيسية الثانية للبحث ((توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة)).**
3. **طلبة مجتمع البحث الثاني للعام الدراسي (2012-2013) اكثر استجابة وتفاعلاً من نظرائهم في مجتمع البحث الاول من طلبة العام الدراسي (2011-2012).**
4. **لوحظت زيادة كبيرة نوعاً ما في مستوى ادراك طلبة مجتمع البحث الثاني حول مدى تفاعلهم في استقراء مفاهيم النزاهة والشفافية والاستفادة منها في مراحل الحياة المختلفة.**

الاستنتاجات :

**خلص البحث إلى الاستنتاجات الآتية:**

**1- اعتماد الكثير من الدراسات والبحوث وطرائق التدريس على امكانات الملتميديا أو الوسائل الاتصالية الالكترونية الإعلامية.**

**2- تحققت درجة من الإدراك ذات شدة متوسطة تميل إلى ان تكون عالية من قبَل الطلبة المبحوثين مع محور طبيعة أسلوب التدريس الحديث، وهو ما يعكس الانسجام النفسي من قبَل الطلبة مع الأسلوب المتبع في التدريس.**

**3- حققت درجة من التفاعل ذات شدة عالية من قبَل الطلبة المبحوثين مع محور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة بأستخدام تقنيات الاتصال الاعلامية ووسائل الاعلام ، وهذا يعكس تفاعل الطلبة مع العامل الخارجي ممثلاً بأستاذ المادة، وطبيعة إيصاله للمادة الدراسية التي تركت تأثيراً كبيراً في الطلبة.**

**4- تحققت درجة من الاستجابة إلى تقنيات التعليم الالكتروني، وهو ما يؤشر استجابة الطلبة للمتغيرات الخاصة بالتحول التكنولوجي، واستخداماته المختلفة في مواكبة الطلبة لأسلوب التدريس الحديث.**

**5- تضافرت عوامل ذاتية وفنية وأخرى خارجية في تنمية وتطوير إدراك الطلبة وتفاعلهم مع طريقة التعليم الالكتروني في تدريس مادة العلاقات العامة بأستخدام الوسائل الاتصالية الالكترونية الاعلامية، وذلك نتيجة لإدراك الطلبة لطبيعة أسلوب التدريس الحديث، وموائمة الجانب النفسي مع متطلباته، فضلاً عن امتلاكهم مهارات جيدة إلى حدٍ ما تمكنهم من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالانترنت والحاسوب لمواكبة الأسلوب الحديث، وكذلك الدور المتميز الذي كان عاملاً خارجياً لإنجاح أسلوب التعليم الالكتروني متمثلاً بطبيعة ومضمون مفردات المادة الدراسية، وكيفية إيصالها من قبَل أستاذ المادة إلى طلبته على وفق الحداثة والتطوير.**

**التوصيات :**

**وبعد الاستنتاجات تم طرح التوصيات الآتية:**

**1. تفعيل التعليم الالكتروني وتعميمه على الكليات والمعاهد والمراكز داخل الجامعة كافة، والاستفادة من تقنيات وبيانات ومعلومات الوسائل الاتصالية الإعلامية.**

**2. تطوير مناهج التعليم لتتلاءم مع آليات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديثة، والاستفادة من تجارب الآخرين لتتوافق مع محددات المجتمع العراقي.**

**3. تعزيز ثقافة التعليم الالكتروني بين الطلبة إلى مراحل أدنى من التعليم الجامعي، وتدريس المواد بشكل تجريبي عبر الانترنيت، وقياس مدى استجابة الطلبة والأساتذة لهذه التقنية الحديثة، وصياغة منهج دراسي الكتروني يشرح النماذج العلمية التطبيقية.**

**4. إشاعة وإقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والملتقيات الالكترونية التي تهتم بتطوير منظومة التعليم الكتروني تجمع الكليات العربية والأجنبية والجامعات العراقية.**

**5. استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام "Multi-User Object Oriented" أو "Internet Relay Chat".**

**الدراسات المستقبَلية**

**وقد تم فرض مشروع دراسات مستقبلية تضمن الآتي:**

**دراسة أساليب وأنواع التعليم الالكتروني والتي تتناسب مع بيئة جامعة بغداد بمختلف كلياتها ومراكزها والإمكانيات الموجودة في كل مرفق فيها.**

**كيفية استخدام الموقع التفاعلي لبث ونشر المناهج الدراسية لجامعة بغداد سنويا، وبشكل مباشر من الكلية إلى المجتمع المتلقي من طلبة وأساتذة ومحترفين وهواة ومثقفين وإلى غير ذلك.**

**دراسة تقوم على ربط الجامعة بجميع مؤسسات الدولة العراقية بدءا برئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء وأمانة مجلس الوزراء والنواب، وإمكانية اطلاع هذه المؤسسات على المحاضرات النموذجية التي تجري بالكلية من قبَل أساتذة الكليات الأكفاء عبر استخدام تقنية المؤتمرات الاتصالية المباشرة، ونظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام "Multi-User Object Oriented" أو "Internet Relay Chat".**

الهوامش

**1-علاء صالح فياض العبودي- توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية رسالة غير منشورة، كلية الإعلام– جامعة بغداد،2011 ص1.**

**2-أبو طالب سعيد- علم مناهج البحث، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل 1990 ص199-200.**

**3-فردوس عبدالحميد البهنساوي- منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية ، عالم الكتب، القاهرة 2006 ص 242.**

**4- د. بهاء إبراهيم كاظم، استشاري التعليم الالكتروني ومدير مركز التطوير والتعليم المستمر - جامعة بغداد.**

**5- أ.م.د. شروق كاظم كلية التربية للبنات، د. بهاء إبراهيم كاظم استشاري التعليم الالكتروني جامعة بغداد وم.م. منتهى عبد الكريم ،مركز التطوير والتعليم المستمر.**

**6- د.كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، ط 1 ، بغداد، " مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية 1212 " ص112.**

**7- مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، القاهرة ، المطبعة المـصرية ، 1933 ، ص205.**

**8- نوال الصفتي، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 9، أيلول 1998، ص29.**

**9-حسن مظفر الرزو، حرب المعلومات الإعلامية - أنموذج التعامل مع مفردات ساخنة، دراسة منشورة في ثورة الصورة – المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، سلسلة كـــــتب المستقبل العربي "57" بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، شباط، 2008، ص127.**

**10-علاء صالح فياض العبودي- توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية رسالة غير منشورة، كلية الإعلام– جامعة بغداد،2011 ص1.**

**11- رمزي احمد عبد الحي ، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ( عمان : الوراق للنشر والتوزيع ، 2012 )، ص257.**

**12- عبد الحافظ سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ( عمان : دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، 2001 )، ص108.**

**13- عبد الحافظ سلامة ، مصدر سبق ذكره، ص 123-124.**

**14- احمد محمود عبد اللطيف. التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. جامعة بابل ، http://www.uobabylon.edu.iq ،ص 14.**

**15- د. كاظم موسى عمران، التقنيات الالكترونية التفاعلية وتوصيف احتياجات جامعة بغداد، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى جامعة بغداد للتعليم الالكتروني 2012.**

**16- مي حمدي حامد، التعليم الالكتروني. مادة منهجية في جامعة الزقازيق، ص13.**

**17- إيهاب مختار محمد، التعلم عن بعد وتحدياته للتعليم الالكتروني وأمنه، مركز التوثيق والمعلومات بوزارة الخارجية، ص5.**

**18- احمد بن عبد العزيز المبارك ، اثر التدريس باستخدام الفصول الدراسية عبر الشبكة العالمية " الانترنيت " على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود ورسالة ماجستير غير منشورة.**

**19- د. محمد مقداد، الدافعية إلى التعلم لدى طلبة التعليم الالكتروني، ورقة بحث للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني، جامعة البحرين2010 ، ص3.**

**20- د. عبد المجيد عثمان، التعلم الالكتروني، الوضع الراهن وآفاق المستقبَل، www.abegs.org.**

**21- فاطمة الزهراء، محمد رشاد، المردود الايجابي للتعلم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، ع 5، ص 4.**

**22- رمزي احمد عبد الحي، مصدر سبق ذكره، ص 258.**

**23- د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، التعليم الالكتروني مفهومه خصائصه فوائده عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة المستقبَل، جامعة الملك سعود 1423 ، ص10.**

**24- بشير، سعد زغلول، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS، جمهورية العراق، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 2002.**

1. [↑](#footnote-ref-2)
2. [↑](#footnote-ref-3)
3. [↑](#footnote-ref-4)
4. [↑](#footnote-ref-5)
5. [↑](#footnote-ref-6)
6. \*أ.م.د.خليل اسماعيل ابراهيم، م.م. حسام موفق صبري، م.م.هالة فاضل حسين [↑](#footnote-ref-7)
7. [↑](#footnote-ref-8)
8. [↑](#footnote-ref-9)
9. [↑](#footnote-ref-10)
10. [↑](#footnote-ref-11)
11. [↑](#footnote-ref-12)
12. [↑](#footnote-ref-13)
13. [↑](#footnote-ref-14)
14. [↑](#footnote-ref-15)
15. [↑](#footnote-ref-16)
16. [↑](#footnote-ref-17)
17. [↑](#footnote-ref-18)
18. [↑](#footnote-ref-19)
19. [↑](#footnote-ref-20)
20. [↑](#footnote-ref-21)
21. [↑](#footnote-ref-22)
22. [↑](#footnote-ref-23)
23. [↑](#footnote-ref-24)
24. [↑](#footnote-ref-25)